

Distr.: General
3 November 2005
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

بالإشارة إلى قرار مجلس الأمن ١٥٧٥ (٢٠٠٤)، يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة المؤرخة ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، التي تلقيتها من الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة لمجلس الاتحاد الأوروبي، والتي يجيل بها التقرير عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك، الذي يغطي الفترة الممتدة من ١ حزيران/يونيه إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تكرمتكم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) كوفي أ. عنان

المرفق

رسالة مؤرخة ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام
من الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة
للاتحاد الأوروبي

عملاً بأحكام قرار مجلس الأمن ١٥٧٥ (٢٠٠٤)، أرفق طيه التقرير الثالث من التقارير التي تعد كل ثلاثة أشهر عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك. ويغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من ١ حزيران/يونيه إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وأكون ممتناً لو تكرمتم بإحالة هذا التقرير إلى رئيس مجلس الأمن.

(توقيع) خافيير سولانا

تقرير الأمين العام والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك

مقدمة

- ١ - يغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من ١ حزيران/يونيه إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.
- ٢ - طلب مجلس الأمن في قراره ١٥٧٥ (٢٠٠٤)، المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، إلى الدول الأعضاء التي تتصرف من خلال الاتحاد الأوروبي أو بالتعاون معه موافاة المجلس، كل ثلاثة أشهر على الأقل، وعن طريق القنوات المناسبة بتقرير عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك. وهذه الوثيقة هي ثالث تقرير من هذا القبيل يقدم إلى المجلس.

الخلفية السياسية

- ٣ - ظل الوضع السياسي والعسكري في البوسنة والهرسك مستقرا عموما خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- ٤ - وفي ١١ تموز/يوليه، نُظِم حفل في بوتوكاري لتخليد الذكرى العاشرة لمذبحة البوسنيين في المنطقة الآمنة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في سربرينيتسا. ولأول مرة، حضر هذا الحفل رئيس الوزراء، بوريس تادتش، ورئيس جمهورية صربسكا، دراغان كافييتش. وبالرغم من بعض القلق لدواع أمنية، جرى الاحتفال في جو آمن.
- ٥ - ونظرا لعدم تصرف مجلس رئاسة البوسنة والهرسك بالشكل المناسب إزاء الحوادث التي عطلت مراسم تأدية اليمين يوم ١٦ نيسان/أبريل (المذكورة في التقرير الثاني لبعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك)، استخدم قائد بعثة الاتحاد الأوروبي هذه، وكبير الممثلين العسكريين في مقر منظمة حلف شمال الأطلسي في سراييفو سلطتهما بموجب الاتفاق الإطاري العام للسلام في البوسنة والهرسك وأمرأ سويًا بإقالة رئيس أركان جيش جمهورية صربسكا، الجنرال ديوكيتش، من منصبه. كما أمر قائد بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك وزير دفاع جمهورية صربسكا بتعليق تدريب المهندسين في قاعدة مانياكا وطرده المهندسين الذين خالفوا الأوامر. وحُظرت أيضا المشاركة الفعلية لقدامى المحاربين في الاحتفالات المقبلة وتجري إعادة كتابة دفتر الأحكام الخاص بالاحتفالات المقبلة.

٦ - ووقّع جميع المفوضين المعيّنين بإصلاح الدفاع يوم ١٨ تموز/يوليه على اتفاق تاريخي يتعلق بمشروع قانون جديد للدفاع وقانون بشأن الخدمة العسكرية في البوسنة والهرسك. وأيدت الجمعية الوطنية لجمهورية صربسكا ملف مقترحات إصلاح الدفاع برمته يوم ٣١ آب/أغسطس. ومن المنتظر أن يناقشه الاتحاد يوم ٧ أيلول/سبتمبر، وهو ما سيمهد السبيل أمام برلمان البوسنة والهرسك لإقرار مشروع القانونين في وقت لاحق من هذا العام، وذلك بغرض كفالة دخول الإصلاحات حيز النفاذ بحلول ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

٧ - واستمر التعاون مع المحكمة بشكل إيجابي منذ مستهل عام ٢٠٠٥. فما زالت هيئات إنفاذ القانون والأمن الحكومية في البوسنة والهرسك تبذل الجهود من أجل تنفيذ التدابير الرامية إلى تحسين أوجه التعاون، وما فتئ الفريق العامل التابع للمحكمة والذي أنشأه ديوان رئيس الوزراء والممثل الخاص للاتحاد الأوروبي/مكتب الممثل السامي يشرف على تنفيذ تلك التدابير. وفي ٨ آب/أغسطس أُلقي القبض على المتهم ميلان لوكيتش في الأرجنتين، وقُبض على دراغان زيلينوفيتش في غرب سيبيريا، وفي ١٣ أيلول/سبتمبر سلّم سريدوييه لوكيتش نفسه لسلطات جمهورية صربسكا في بانيا لوكا. ولا يزال خمسة أفراد من جمهورية صربسكا وُجهت لهم اتهامات طليقي السراح.

عملية الاتحاد الأوروبي لتحقيق الاستقرار والانتساب

٨ - كما أُشير في التقرير السابق، أحرزت البوسنة والهرسك تقدماً يستحق الثناء في الأشهر الأخيرة في عدد من مجالات الإصلاح ذات الأولوية في دراسة الجدوى للمفوضية الأوروبية. ويعني عدم التوصل إلى اتفاق يقضي بإعادة تشكيل هيكل الشرطة وفقاً لشروط المفوضية الأوروبية أن البوسنة والهرسك لن تتمكن الآن من بدء المفاوضات المتعلقة باتفاق الاستقرار والانتساب مع الاتحاد الأوروبي بحلول الذكرى السنوية العاشرة لعملية دايون للسلام. ويأمل الاتحاد الأوروبي في إمكانية حصول ذلك قبل نهاية عام ٢٠٠٥، لكنه يشدد على أنه من الشروط الأساسية لتحقيق ذلك هو التوصل إلى اتفاق بشأن إصلاح هيكل الشرطة. وقد حث الاتحاد الأوروبي جميع الأطراف على بذل جهود دؤوبة من أجل التوصل إلى اتفاق يتماشى مع متطلبات الاتحاد الأوروبي.

أنشطة البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي في البوسنة والهرسك

٩ - تضم البعثة العسكرية حاليا حوالي ٥٠٠ جندي من ٢٢ دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي و ١١ بلدا آخر^(١)، موزعين في كافة أرجاء البوسنة والهرسك في ثلاثة أفرقة عمل إقليمية متعددة الجنسيات وفي مقر بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك. وتساهم قبرص ومالطة أيضا في النفقات المشتركة للعملية.

١٠ - وتواصل البعثة تنفيذ عملياتها في البوسنة والهرسك، وفقا لمهمتها، وهي أعمال الردع سعيا لضمان امتثال مستمر لكل ما يتعلق بمسؤولياتها بموجب المرفقين ١ (أ) و ٢ من الاتفاق الإطار العام والمساهمة في المحافظة على بيئة مأمونة وآمنة.

١١ - وتواصل أفرقة العمل المتعددة الجنسيات تنفيذ مجموعة متنوعة من العمليات التي تشمل ما يلي: القيام بدوريات لإبراز وجود البعثة؛ وأنشطة فريق المراقبة المحلي؛ وعمليات جمع الأسلحة؛ والقيام بعمليات محددة لضمان الامتثال للاتفاق الإطار العام ومنع الأنشطة المناهضة لاتفاق دايتون والعمليات الإعلامية التي تكمل كل نشاط آخر من هذا القبيل. وما زالت البعثة تأخذ بزمام المبادرة في تنفيذ مجموعة من العمليات المنسقة بإحكام في كافة أرجاء البوسنة والهرسك، من بينها ما يدعم محاربة الجريمة المنظمة. وتساهم هذه العمليات في تعزيز صورة البعثة وكذا دعم خطة التنفيذ التي وضعها مكتب الممثل السامي، وبناء القدرات لفائدة السلطات المحلية وهيئات إنفاذ القانون.

١٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ساعدت بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية في البوسنة والهرسك، بالتنسيق الوثيق مع بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي، السلطات المحلية على المحافظة على بيئة مأمونة وآمنة طوال مدة الذكرى السنوية العاشرة لأحداث سربرينيتسا. واتخذت البعثة موقفا مؤداه أنها "خارج مرمى البصر لكن غير بعيدة عن الأفق"، لكونها مستعدة للتدخل لو تدهورت الأوضاع، ووُضعت خطط للطوارئ من أجل نشر قوات الاحتياط إذا لزم الأمر. لكن السلطات المحلية أظهرت في هذه المناسبة أنها قادرة على التعامل مع التجمعات الجماهيرية الضخمة، إذ أن الاحتفال بالذكرى جرى بدون حوادث وتمكنت البعثة من الحفاظ على حضور غير بارز للعيان وإن كان متيقظا طوال تلك الفترة.

(١) البلدان المساهمة في بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية هي: إسبانيا، وإستونيا، وألمانيا، وآيرلندا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، والسويد، وفرنسا، وفنلندا، ولاتفيا، ولكسمبرغ، ولتوانيا، والمملكة المتحدة، والنمسا، وهنغاريا، وهولندا، واليونان، والأرجنتين، وألبانيا، وبلغاريا، وتركيا، ورومانيا، وسويسرا، وشيلي، وكندا، والمغرب، والترويج، ونيوزيلندا.

١٣ - وتواصل البعثة، بالتعاون مع بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي، دعم الشرطة المحلية، بما في ذلك دائرة شرطة الحدود وهيئة التحقيق والحماية الحكوميتان، وغيرهما من هيئات إنفاذ القانون، مثل هيئة جباية الضرائب غير المباشرة. وجرت الاتصالات وأنشطة التعاون بصورة منتظمة للغاية وكذلك بالنسبة لعمليات محددة. وتشير المعلومات إلى أن هيئات إنفاذ القانون المحلية تؤدي عملها بصورة أفضل بفضل التزام ودعم البعثة. فقد أدت عدة عمليات قادتها البعثة دعماً لمحاربة الجريمة المنظمة إلى ملاحقات قضائية. وغدت هيئات إنفاذ القانون في البوسنة والهرسك تأخذ زمام المبادرة بشكل متزايد في اقتراح هذه العمليات وتخطيطها.

١٤ - ولا تزال هناك كميات ضخمة من الأسلحة والذخيرة المتداولة بصورة غير قانونية في البوسنة والهرسك على الرغم من مرور قرابة عشر سنوات على بدء جمعها. وتنفذ عمليات محددة لجمع الأسلحة والذخيرة المسلمة طواعية في إطار شروط العفو، أو القيام إذا لزم الأمر بجمع الأسلحة والذخيرة في عمليات مخصصة لذلك. وفي الفترة من ١ حزيران/يونيه إلى ٣١ آب/أغسطس، تم الجمع أو التسليم الطوعي لنحو ٥٠٠ قطعة سلاح من الأسلحة الصغيرة وما يزيد على ١٨٩ ٠٠٠ طلقة ذخيرة و ٣ ٣٦٨ من القنابل اليدوية والألغام وما يزيد على ٢٢٥ كيلوغراماً من المواد المتفجرة.

نظرة مستقبلية

١٥ - من دواعي القلق عدم التوصل إلى اتفاق يقضي بإعادة تشكيل هيكل الشرطة وفقاً لمبادئ الاتحاد الأوروبي، وفشل البوسنة والهرسك تبعاً لذلك في الوفاء بالتزاماتها بحلول مهلة منتصف أيلول/سبتمبر للشروع في المفاوضات على اتفاق الاستقرار والانتساب تأهباً للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لدايتون. وليس من الواضح في الوقت الراهن متى سيتم التوصل إلى اتفاق بشأن إعادة تشكيل هيكل الشرطة يسمح ببدء تلك المفاوضات، غير أن الاتحاد الأوروبي على استعداد دائم لتقديم المساعدة لإجراء مزيد من المفاوضات بمجرد التوصل إلى اتفاق يستوفي شروط المفوضية الأوروبية. وسيستمر نمط وتواتر العمليات التي تقوم بها البعثة بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع أطراف أخرى فاعلة في الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بشكل أعم وسلطات البوسنة والهرسك.